Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لإقليم بعينه، وهو الإقليم الذي ولد فيه. ومن الواضح، بالطبع، أن المعنىٰ الذي يكونون به محليين لا يعّد تحديداً لجاذبيتهم، على الرغم من أن هناك شيئاً كثيراً مما يستطيع أن يتجاوب معه فيه مواطنوه كلٌّ منهم فحسب. فهم محليّون بسبب واقعيّتهم الملموسة . فأنْ تكون من البشر يعني أن تنتمي إلى إقليم معيّن من الأرض. والرجال الذين لهم مثل هذه العبقرية أكثر شعوركا من الكائنات البشرية الأخرىٰ. وإن الأوروبي الذي لم يكن ينتمي إلى بلد واحد لخليق أن يكون رجلاً مجرّداً (Abstract) ــ وجهاً مطموس الملامح يتحدث بكل لغة، حديثاً ليس فيه لهجة محلية ولا أجنبية. على أن الشاعر من أقل الناس تجريداً، لأنه هو الأكثر ارتباطاً بلغته الخاصة: بل إنه لا يستطيع حتىٰ أن يطيق تعلّم لغة أُخرىٰ بصورة مساوية لها في الإجادة، لأن استكشاف ينابيع اللغة الخاصة عند الشاعر يعد عمل العمر. وينبغي أن أُضيف أن الطريقة التي يلتصق بها بشعبه، ويعتمد عليه، ويمثّله، يفترض أن تتطابق مع الوطنيّة (وهي استجابة شعورية لظروف معيّنة) على الرغم من أنها هي ذلك النوع من الارتباط الذي يمكن أن تصدر عنه أنبل الوطنيّات، بل إنه نوع من الارتباط يمكن أن يكون على تناقض حادّ مع العاطفة الوطنية لكثير من مواطني الشاعر.

ثم أن الشاعر الأوروبي ليس بالضرورة شاعراً تسهل ترجمة أعماله إلى لغة أُخرىٰ أكثر من ترجمة أعمال الشعراء الذين ليس لأعمالهم شأن إلاّ عند مواطنيهم. وإنما يعد عمله أكثر قابلية للترجمة بهذه الطريقة فحسب: وهي أنه بينما يفقد في ترجمة شاعر مثل شكسبير إلى لغة أُخرىٰ، من الدلالة الأصلية ما يعادل، على الضبط، ما يُفقد حين نترجم شاعراً انكليزياً أقل شأناً، فإن هناك المزيد مما ينجو من الفقدان ــ ذلك لأنه كان ثمة مزيدٌ، وما الذي يمكن ترجمته؟ أنه قصة، حبكة مسرحية، انطباعات شخصية حيّة من خلال الحدث، صورة، عرض مسألة. أما ما لا يمكن ترجمته فهو السحر والفتنة، وموسيقا الكلمات، وذلك الجزء من المعنىٰ الموجود في الموسيقا، ولكننا لم نبلغ، هنا مرة أُخرىٰ، قاع المسألة، وكل ما في الأمر أننا